التباين اللغوي بين الأصول والجذور

د. سيدي محمد غيثري
جامعة تلمسان

تمهيد :

إنّ رأس المشكلة . في هذا الموضوع . يتمثل في وجود التداخل بين الأصول والجذور ، فقد يأتي أحد المصطلحين بدلالة تقارب الثاني ، ولكلّ مصطلح مقام خاصّ به، تفرّقه عن غيره استعمالات معيّنة..فكان لابدّ من دراسة هذه الظاهرة للفصل فيها ، ومعرفة الحالات التي تستوجب هذا المصطلح دون غيره .

إنّ المتتبع للبحوث اللغوية ، يلاحظ أنّ الشكوى لا تزال ترِد علينا من نتائج المحاولات المحدودة التي تسعى إلى وضع حدّ للمصطلحات المتعددة التي تأتينا بمعان متداخلة ، وهو ما يحتّم علينا تحديدها ، ليسهل توظيفها بطريقة علمية ، خاصّة ونحن نعلم أنّه سيتكرّر استعمالها في حالات كثيرة ، لذا رأينا توضيحَها لازماً ليتسنّى لنا التّفريق بين مختلف المفاهيم التي تحملها هذه المصطلحات .

وواضح أنّ الأمر هنا لا يتعلق بشرح الحدود أو توضيح التعريف ، بل يتعدّاه إلى إبراز الفروق اللغوية ، والتمييز بين المستويات الإجرائية ، وكشف النقاب عن الأمور التي تلتبس على الباحثين ، وتتداخل لدى الدارسين على الطريقة التقليدية .

قد يكون الموضوع ، في حاجة إلى تحديد نقط الارتكاز للبحث في هذا الحقل اللغوي ، ولكننا نكتفي بطرح السّؤال : **كيف نحدّ من التباين اللغوي بين الأصول والجذور في أبنية الوحدات اللغوية ؟**

وهذا يعني أنه لابد لنا من معالجة الموضوع بالاعتماد على مجموعة من المبادئ:.

إنّ البناء اللغوي يخضع لنظام معرفي مرتبط بالمقدرة اللغوية للمتكلم المستعمل للغة ، الأمر الذي يفترض وجود ملكة لغوية تتصف بخصائص عالية تمكنه من رسم حدود تتماشى والمستويات التحليلية اللغوية [1]، وهي ما يعتبره شومسكي بالكليات (القواعد العامة) ، وهذا لا يكفي لبناء النظام اللغوي ، وعليه ظهرت ثنائية المبادئ والوسائط [2] ، ومراعاة مبدأ الفصل بين الأصول والجذور يعتبر من أهم المبادئ [3] لتحديد المنهج الدراسي لصورنة اللغة العربية .

ا – الأصول :.

إنّ الأصل في اللغة هو العنصر اللغوي الأساسي الذي لا يقبل التقسيم إلى عناصر أساسية أصغر ، ويشترك في عناصره مع كل الوحدات اللغوية التي تنتمي إلى عائلة واحدة في اللغة الواحدة ، أو في عائلة لغوية واحدة [4]

والأصل في اللغة العربية هو مجموع المادة التي يتكوّن منها ، وهو يمثّل العناصر الأصلية التي تكون مصدر اشتقاق الصّيغ المختلفة ، وهو الذي تتولّد منه الألفاظ ، فهو في الألفاظ أشبهه ما يكون بالرّابطة النّسبية بين النّاس [5] ، كما أنّه يتألّف من الصوامت الأصول مجرّدة من الحركات أو الصّوائت .

والخليل بن أحمد أول من أخضع هذه الأصول إلى نظام التقاليب في معجم "العين" ؛ حيث كان يبحث الكلمة ويعرض إلى الصّور الممكن تكوينها من أصول هذه الكلمات، مبيّنا إذا كانت هذه الصّور مستعملة أو مهملة ، والأفعال كما وصلتنا من أغلب اللغويين، وكما وردت في كتب التّصريف، تنقسم إلى نوعين هما: الأصل الثلاثي ، والأصل الرّباعي وهو أقلّ استعمالاً من الأصل الثلاثي، وفي كلّ هذه الأحوال تكون الأصول متكونة من عناصر صوتية أصلية بدون الحركات .

ومما يؤكد شيوع الأصل الثلاثي في اللغة العربية ، هو وروده بكثرة في القرآن الكريم ، واعتبار الأصل الثلاثي أعدل الأصول ليس لقلة حروفه **فقط**، لأنه لو كان الأمر كذلك، لكان الثنائي وما جاء على حرف واحد، أكثر استعمالا من الثلاثي[6] .

وبعكس ذلك يقول ابن جني : «فتمكن الثلاثي إنما هو لقلة حروفه . لعمري . ولشيء آخر، وهو حجز الحشو الذي هو عينه بين فائه ولامه، وذلك لتباينهما ولتعادي حاليهما» [7].

ومن اللغويين من يعتبر أن الثنائي هو أقدم اصل في العربية ، وأنّ الثلاثي هو الأوسع انتشاراً [8] .

وتعد الأعمال التي قدمها الخليل بن أحمد الفراهيدي [9] أول إقرار بالتثليث في خضم الجهود اللغوية عند العرب القدامى ونسج على منواله ابن دريد [10] ، فنقل عنه الكثير، خاصة فكرة تقليب أصول الكلمات من معجم العين، وكان إذا عرض لكلمة من الكلمات يذكر معها التقاليب المختلفة ،فمثلاً في مادة «ب ج ر» نجد «ج ب ر» ، «ب ر ج» ، «ر ج ب» «ب ج ر» ، «ج ر ب» ، «ر ب ج» [11].

فـ" الأصل " / ك ت ب / يدلّ على معنى المصدر أو المفهوم العام للكتابة، ويشتق من هذا الأصل كلّ الفروع : كتاب وكُتب ومكتبة وكاتب ومكتب ... الخ، ولكلّ وحدة لغوية من هذه الوحدات صيغة تميزها عن غيرها وقد اشتركت في الجذر والأصل.

والفعل يتكون من الحروف الأصلية إذا كان مجردا من كل زيادة ، وإنما تكون فيه الحروف الأصلية وحدها ، أي فاء الفعل ، وعين الفعل ، ولامه ، وأحيانا تسقط بعض هذه الحروف لعلة فيها.

والأفعال التي تتكون من الحروف الأصلية ، لا تكون إلا من الثلاثي المجرد أو الرباعي المجرد ، وبالحروف الأصلية تعرف الأوزان وعليها تبنى باقي العناصر التي تدخل على الأوزان، فتكون بذلك الحروف الأصلية والمثال الذي يعكسه الوزن بمثابة التقاطع لوحدتين شكليتين ، غير أن بعض اللغويين وضعوا ضوابط لمعرفة بعض هذه الأوزان . وتتكون الأصول المكونة للكلمات من متوالية صوتية ثابتة في العدد والطبيعة والترتيب وبها تتحدد القاعدة المعجمية للكلمات ، ولا وجود لها إلا بإدخالها في قوالب ثابتة فـ : (ك ت ب) ⟸تدخل في الوزن (ف ع ل) ⟹ (التي تفيد متوالية صوتية للأصل الثلاثي ، المثال

كتب فيفيد **التحيين** ، وهو ما يسمح لنا باعتبار (كتب) ⟸ فعل + زمن + الشخص + مفرد ، الخ .نفس هذه الحروف الأصلية إذا أدخلناها في الوزن (ف ا ع ل) ⟸ أي تحيين ك ت ب فتصبح (كاتب) ⟸ اسم + صيغة فاعل ، الخ [12] .

ولعل ما ذهب إليه ابن فارس من أمر الثنائية التي تعرفها اللغة العربية كان له الأثر الكبير في شق طريق لنظرية تختلف عن غيرها [13] .

إن تفسير مسألة الأصل الثنائي في الجذور الثلاثية عند ابن فارس يعتمد على اشتراك الجذور الثلاثية في المعنى اعتمادا على حرفين من أحرف الجذر فقط كما هو الشأن في «القاف والطاء وما يثلثهما يدل على معنى القطع الخ» [14]، ومهما يكن من أمر هذه المسألة في ميزان القبول أو الرفض ، فإننا نعتبرها من الآراء التي فرضت وجودها في ظل الواقع اللغوي مع قلة ورودها في الاستعمال.

ونعتقد أن ما ورد عند ابن جني من كثرة استعمال الجذر الثلاثي مقارنة بسائر الجذور الباقية، يوحي لنا بإقرار أصالة هذا الجذر وأحقيته على باقي الجذور ولو أنه من أنصار القياس واستقلال الجذور.

ومن المباحث التي يدور حولها الخلاف وذكرها ابن جني هي مسألة (تداخل الأصول) [15]، وذلك عندما يحدث تقارب في المعنى بين الأصل الثلاثي والرّباعي ، وهذا لا يعني الأصل الواحد المشترك ، وإنّما تشابههما في أكثر الحروف ، فـ (سَبِطٌ وسِبَطْر) أصلان مختلفان . والأمر الذي يفسّر هذا الرّأي في أنّ التشابه في الحروف لا يعني بالضرورة الاشتراك في الأصل . إنّ الوحدات اللغوية الدالّة أثناء تقابلها مع باقي الوحدات الدالّة ، والتي تكون فيها القيم الخلافية فردية ، يؤدّي إلى اختلاف في المعنى ، إلا أنّ السّرّ في اختلاف المعنى لا يكمن في اختلاف الأصوات عن بعضها ولا تقارب المعنى في اشتراكها مع غيرها، ولكن في بناء هذه الوحدات مع بعضها [16].

ومن اللّغويين العرب من يأخذ بفكرة الأصل الواحد ، ومنهم من يعد أن هذه الأفعال مركبة من أصلين، مثل (بعثر) ، مركب من (بعث) و(أثير) وهما يحملان تقارباً في المعنى ، وهما من أصلين ثلاثيين متداخلين[17].

بعثر	=	أثر	+	بعث

والفعل الرّباعي في العربية عند ويليام رايت Wright , W في كتابه عن نحو اللغة العربية ، يشير إلى مجموعة نماذج حول الطرق التي يتشكّل بها الرّباعي في العربية:

. مضاعفة جذر ثنائي، وتدلّ على تكرار الصوت أو الحركة، مثال (وسوس)...الخ

.

وسوس	=	وس	+	وس

. إضافة حرف إلى الصيغة الثلاثية ، وعادة ما يكون هذا الحرف من الحروف الذلقية، أو من الحروف الأسلية ، وقد تكون هذه الإضافة سابقة للفعل الثلاثي ، أو لاحقة له بآخره ، أو حشوا في وسطه ، ومثاله (شمخر = شمخ) ، و(شمعل = شمع) ، الخ.

شمخر	=	ر	+	شمخ

. اشتقاق أفعال من صيغ اسمية مكونة من أكثر من ثلاث أحرف ، وقدّم ويليام رايت أمثلة على ذلك : (تمنطق) و(تمذهب)، الخ.

تمذهب	=	ت + صيغة اسمية (3حروف)	⇐	مذهب

. مزج أو تركيب لمقاطع أو حروف بارزة في جمل شائعة كثيرة الاستخدام، ومثال ذلك (بسمل) ، من قولهم (بسم الله الرّحمن الرّحيم) ، و(حمدل) من (الحمد لله) ، و(حوقل) من (لا حول ولا قوة إلا بالله).

فعل رباعي	=	مزج هذه الوحدات	=	تركيب (أكثر من وحدتين)
حمدل	=	صيغة جديدة	+	الحمد لله

أما جرجي زيدان في كتابه (الفلسفة اللغوية) فيتعرض إلى مسألة الأصل ويتناولها من زوايا مختلفة ، بنظرة تمثل رأيا مستقلا في جانب ويشترك مع غيره في جوانب أخرى.

يشير في الأول إلى مسألة النشأة ، ويربطها بمحاكاة الإنسان لأصوات الطبيعة، ثم يتناول مسألة التطور من مرحلة التقليد فيقول :«كما نجد الطفل يعبر عن الكلب بتقليده في النباح ، فكذلك كان الإنسان يفعل ليشير بذلك إلى الكلب لأنه كان يجهل اسمه وهكذا باقي الحيوانات»[18]، ثم بعد مرحلة التحول من التقليد إلى النطق ، عمد الإنسان إلى الألفاظ وتحويلها بالقلب والإبدال والنحت الخ.

كما أن جرجي زيدان يعد من الذين يقولون بزيادة الحرف الأخير الذي يدخل على الأصل الثنائي . عن طريق النحت [19] . فهو يرى أن الحرف المزيد واقع في آخر الكلمة ، وهذا هو الأغلب ، إلا أنه قد يكون في الوسط أي بين الحرفين الأصلين ، ويورد أمثلة لذلك نحو : شلق من شق ، وفرق من فق ، وقرط من قط ، وقرص من قص ، وقرض من قض ، ولحس من حس ، ولهس من لس. وقد يكون في أول الكلمة نحو : رفت من فت ، ولهب من هب ، ورفض من فض ..الخ [20] .

ويعد عبد الله العلايلي صاحب (مقدمة لدرس لغة العرب) من الذين أسهموا بآرائهم في هذا الموضوع ، وهو لا ينكر تأثره بغيره [21] ، خاصة وأنه من أنصار الانفتاح والاستفادة من الأعمال التي ظهرت في غير العربية ، وكان لمسألة النشوء والارتقاء الأثر الأكبر في أفكاره ، وهو الأمر الذي جعل كتابه هذا يحدث ضجة كبيرة ، وجدت معارضين ومؤيدين ، لأنّه لم يبق على ما كان عليه التراث بخصوص هذه اللغة [22] .

وانطلاقا من هذه النظرة المتأثرة بمفهوم التطور ، نجد أن ظاهرة الأصل تمثل في الأفعال أوزانا غير التي نعرفها في العربية الحالية . فالصورة التي تعكس أوزان الواقع اللغوي في الأفعال، هي أرقى ما وصلت إليه اللغة بعد اكتمالها ونضجها ، بينما كانت قبل ما هي عليه نتاج تطور طويل عرف مراحل مختلفة، فالفعل المضارع عنده كان في الأصل على وزن يفعول ، يفعيل ثم بعد التطور المكتمل تحول إلى يفعل (بضم العين) ويفعل (بكسر العين) ، هو ما يوضحه قولنا يقطين ، وأرض يخضور [23]، وخضعت هذه الكلمات لتطور عبر مراحل مختلفة ، فنشأ عنها المضارع.

وتطور الوحدات اللغوية عند العلايلي مرت بأطوار من النشوء إلى الارتقاء ، فكان التدرج من الأصغر إلى الأكبر أي من المقطع البسيط (الأحادي التكوين) وهو أدنى مستوى عرفته هذه الأطوار ، ثم المستوى الأوسط (أي المقطعين) فالمستوى الأعلى (وهو ما استقرت عليه العربية في الثلاثي) [24] ويؤكد العلايلي على أن الزائد على الثنائية هو الحرف الأوسط .

وقد تعرض هذا الرأي الذي تبناه العلايلي لانتقادات كثيرة[25] ، وكان قد توقع ذلك مما جعله يحترس فيصرح أنه بنى نظريته على احتمالات وافقت هذا الطرح، كما أنه يعترف بأن عمله هذا مستمد من الجوهري (معجم الصحاح) ، هذا المعجم الذي جاءت أغلب الجذور عنده في العربية ثلاثية ، وباقي الجذور تتوزع بين الثنائية والرباعية والخماسية [26].

والملاحظ أنّ هذه الاختلافات حول الأصول ، تجعلنا نميل إلى الأصل الثّلاثي لشيوع استعماله، ولتوسّطه بين الأصلين الثّنائي والرّباعي وهذا لا يعني أنه الأصوب إلاّ أننا نعتقد أن ما وصلت إليه الدراسات حول هذه المسألة هو استمرارية الاختلاف بين الباحثين ، فكل فريق يبحث عن مبرّرات لتمرير رأيه، وتقديم ما يبرّر به رفضه للرّأي الآخر[27] .

ب – الجذور:

أمّا الجذر في اللغة العربية فيتكوّن من الحروف الأصلية للوحدة المعجمية التي تتكوّن منها الوحدات اللغوية الدّالة في حالتها المجرّدة من كلّ زيادة / ضرب / في " مضرب "، ولابد من الإشارة إلى الحدود المأخوذة في الوحدات الدالة، أي:(ما لا يقصد بجزء منه الدلالة على جزء معناه) والمقصود من /ضرب/أن أجزاءه هي ذوات حروفه الثلاثة التي تتمثل في /ض ر ب/ أي أن هذه الوحدات غير مفصود بها الدلالة ولا تدل على معنى[28] .

وتتسع هذه الجذور عن طريق الزيادة، وذلك بزيادة حرف أو اكثر . من حروف الزيادة . على الجذر [29] .

وقد تتكوّن هذه الوحدة اللغوية من جذر يتوفّر على حرفين أصليين فقط ، وباقي الحروف زوائد أو توسّع للتركيب كما هو الحال في الأصل ''وقى'' في الآية [يَا أَيُّهَا الذِينَ ءَامَنُواْ قُواْ أَنْفُسَكُمْ وَأَهْلِيكُمْ نَاراً وَقُودُهَا النَّاسُ والْحِجَارَةُ عَلَيْهَا مَلائِكَةٌ غِلاظٌ شِدَادٌ لا يَعْصُونَ اللَّهَ مآ أَمَرَهُمْ وَيَفْعَلُونَ ما يُومَرُونَ][30] / قُ / و في الآية [رَبَّنَا مَا خَلَقْتَ هَذَا بَاطِلاً سُبْحَانَكَ فَقِنَا عَذَابَ النَّارِ] [31] ، الجذر/ قِ / وما بقي فهو توسع في المستوى التركيبي وتغير في المستوى التصريفي ، ويعد هذا الجذر مثالاً واضحاً لصورة الحد الذي يشمل ما لا جزء له ، [32] في حين رأينا الحروف الأصلية هي/ و ق ى/، كما نجد في الفعل المضارع من الأصول /و ق ى/ في صيغة المفرد الغائب (يقي)، وسقوط الواو لعلّة صرفية .

فالجذور إذن تتكون من الحروف الأصلية ، وقد رأينا أن الحروف الأصلية بدورها يدور حولها الخلاف في عددها وفي طبيعتها وذلك راجع لعدم الاستقرار الخ[33] . والجذور هي نفسها لم تسلم من هذا الاختلاف ، فمنهم من يراها هي والأصل بمعنى واحد [34] .

ومنهم من يرى أن الجذور هي الهيئة الحاصلة من الأصول بعد تحيينها[35] مجردة من كل زائد ، ومنهم من يرى أن الجذر الثلاثي متطور عن الأصل الثنائي وفي التعليق على هذا الرأي حول مسألة التطور يقول د/عبد لرحمن:«وإذن فكل ثلاثي من الجذور متطور عن ثنائي بدون استثناء .وما الثلاثي إلا نتيجة لنشاط (فعالية) الإنسان»[36] .

كون اللغة قد توفرت على جذور مختلفة من الأحادي ، الثنائي ، الثلاثي ، الرباعي ، والخماسي ، إلاّ أنها في الأخير استقرت على الثلاثي لأنه أعدلها ، والرباعي للاشتقاق والتصرّف ، وهو ما مكّن اللغة في ظلّ القياس من توسيع دائرة الثلاثي والرباعي بالمساوقة أي الثنائي في كنف الثلاثي ، والثلاثي في الرباعي أي التحاق الأصغر بالأكبر .

وفي آخر المطاف يتضح أنّ الأصول مصدر وجود الجذور وقد نشأت عن أصل ثلاثي لكثرة شيوعه في الاستعمال ، وقد رفض هذا كثير ومنهم ما توصل إليه دركزللي من استقصاء كثير من الجذور الثلاثية على الانحلال إلى أصول ثنائية [37].

إن من هذه الجذور ما تطور وتغير عما كانت عليه ، خاصة لما أصابها من تحول بسبب عوامل كثيرة منها : القلب المكاني ، الإبدال ، التطور الدلالي، انضواء الجذور الثنائية تحت جذر ثلاثي واحد ، لذلك يصعب العودة بها إلى أصولها [38] .

ومن الأ مور التي نعتقد أنها تبقى بعيدة عن الصواب ، أو على الأقل تحتاج إلى أدلة أكثر دقة ، هي دعوة العلايلي إلى حذف السماع من اللغة[39] ، ونحن نتساءل عن كيفية إخضاع كل ما هو موجود في اللغة العربية إلى القواعد والأوزان للوصول بها إلى تحديد دقيق يضيق من التباين بين الأصول والجذور ... وما نتوقعه أنّ الدراسة الوصفية تبقى المخرج السليم لتكون لهذه اللغة قواعد تتماشى وحقيقة التطور، دون محاولة التأويل والتعليل لافتراضات قد تكون بعيدة عن الحقيقة اللغوية .

الإحالات

. د. إبراهيم السامرائي الفعل زمانه وأبنيته . مؤسسة الرسالة . بيروت شارع سوريا،ط3 . سنة 1983 ، ص 110 .

. ابن جني، أبو الفتح عثمان بن جني، الخصائص، تحقيق محمد علي النجار، دار الهدى للطباعة والنشر، بيروت، الطبعة الثانية.

.ابن فارس ، أبو الحسن أحمد ، بن فارس بن زكريا الرازي ، الصاحبي ، في فقه اللغة وسنن العرب في كلامها ، تحقيق أحمد صقر ، مطبعة عيسى البابي الحلبي ، القاهرة 1977 .

.أبو بكر محمد بن الحسن بن دريد ، جمهرة اللغة ، ج1، ط حيدر آباد 1344 هـ .

.أبوحاتم السجستاني ،كتاب الأضداد ، تحقيق ودراسة : د . محمد عبد القادر أحمد ، القاهرة سنة 1991م.

. د: احمد عبد المجيد هريدى . نشوء الفعل الرّباعي في اللغة العربية . مكتبة الزهراء . القاهرة . سنة 1988.

.د.أسعد أحمد علي،تهذيب المقدمة اللغوية للعلايلي،دار السؤال للطباعة والنشر بدمشق،الطبعة الثانية، سنة 1981.

.د. أمين فاخر ، ثنائية الألفاظ في المعاجم العربية وعلاقتها بالأصول الثلاثية ، الطبعة الأولى.

.د نمام حسان ، سلسلة اللسانيات ، أشغال ندوة اللسانيات واللغة العربية ، الجامعة التونسية ، مركز الدراسات والأبحاث الاقتصادية ، تونس 1978.

.د/ توفيق محمد شاهين :

* أصول اللغة العربية ، بين الثنائية والثلاثي ، مكتبة وهبة ، ط1، سنة 1980.

* عوامل تنمية اللغة العربية ، مكتبة وهبة ، القاهرة ، ط1، 1980.

.جرجي زيدان :

* الفلسفة اللغوية ، دار الهلال القاهرة ، سنة 1969م .

* الفلسفة اللغوية، واللفاظ العربية، مراجعة وتعليق د. مراد كامل، دار الحداثة بيروت، ط 2،1982.

.جمال الدين عبد الله ابن أحمد ابن علي ابن محمد الفاكهي ، شرح الحدود النحوية ، حققه وقدمه الدكنور محمد الطيب الإبراهيم ، دار النفائس ، الطبعة الأولى ، بيروت سنة 1996.

.محمد بن القاسم الأنباري ،كتاب الأضداد ، تحقيق محمد أبوالفضل ، المكتبة العصرية، بيروت ، 1987 م.

. د. مرتضى جواد باقر، مقدمة في نظرية القواعد التوليدية، دار الشروق للنشر والتوزيع، ط1 ، الأردن 2002.

. د: نجاة عبد العظيم الكوفي . أبنية الأفعال'' دراسة لغوية قرآنية''دار الثقافة للنشر والتوزيع . القاهرة سنة 1989.

. ينظر د/عبد الرحمان دركزللي ، الجذر في اللغات السامية ، تطوره من الثنائية إلى الثلاثية ، رسالة ماجستير ، جامعة حلب ، سوريا .

.د. وليد محمد مراد، نظرية النظم وقيمتها العلمية في الدراسات اللغوية عبد القاهر الجرجاني، دار الفكر، ط1، سورية 1983.

-C.Brokelmann , Précis de linguistique Sémitique , Trad par W.Marçais , M.Cohen , Paris,1910 .
-Georges Mounin , Dictonnaire de linguistique , Paris , 1974 .
-Henri Fleich, Traité de Philologie Arabe , Vol.1, Imprimerie Catholique , Beyrouth 1961 .
-J.Dubois . M. Giacomo . L Guespin .C.Marcellesi . J.Baptiste Marcellesi . J.Pierre Mevel , Dictionnaire de Linguistique , Larousse, ed 2001 ,75283 Paris,

[1] د. مرتضى جواد باقر، مقدمة في نظرية القواعد التوليدية،دار الشروق للنشر والتوزيع ، ط، الأردن 2002، ص47

[2] ظهرت هذه النظرية منذ بداية الثمانينات من القرن العشرين ، المرجع نفسه ، ص 57 .

[3] المرجع نفسه ، ص88 .

[4] J.Dubois . M. Giacomo . L Guespin .C.Marcellesi . J.Baptiste Marcellesi . J.Pierre Mevel , Dictionnaire de Linguistique , Larousse, ed 2001 ,75283 Paris, P395.

[5] أبو بكر محمد بن الحسن بن دريد، جمهرة اللغة ، ج1، ط حيدر آباد 1344 هـ ، ص13/1.

[6] د/ نجاة عبد العظيم الكوفي ،أبنية الأفعال ، '' دراسة لغوية قرآنية'' دار الثقافة للنشر والتوزيع . القاهرة . سنة 1989. ص 13.

[7] الخصائص ابن جني ، أبو الفتح عثمان ، الخصائص ، تحقيق محمد علي النجار دار الهدى للطباعة والنشر ، بيروت ، الطبعة الثانية ، 56/1.

[8] C.Brokelmann , Précis de linguistique Sémitique , Trad par W.Marçais , M.Cohen , Paris,1910,P124.

[9] ويرفض د/تمام رأي الخليل والبصريين في كون المصدرهو أصل الاشتقتق ، ويرفض مازعمه الكوفيون . أي الماضي . ويقول : إنما هي الأصول الثلاثةالتي تستعمل في المعاجم على شرط أن تكون مفرقة غير موضوعة في كلمة ، (أصول المادة) ، ينظر : إعادة وصغ اللغة العربية ألسنياً ،ص 158 .

[10] ابنُ دريدٍ :هو أبوبكر محمدبن دريد الأزديّ ولد بالبصرة (223 ـ 321 هـ) (839 ـ 934م) ، ونشأ بعمان ، وطلب علم النحو وكان من أكابر علماء العربية، وقال الناس: مات علم اللغة والكلام بموت ابن دريد والجبائي.

[11] أبو بكر محمد بن الحسن بن دريد ، جمهرة اللغة ، ج1، ط حيدر آباد 1344 هـ . ص 207 .

[12] Georges Mounin , Dictonnaire de linguistique , Paris , 1974 , P 279 .

[13] نقصد في ذلك الذين يرون أن الجذور الثلاثية هي متطورة عن الثنائية ، ينظر د/عبد الرحمان دركزللي ، الجذر في اللغات السامية ، تطوره من الثنائية إلى الثلاثية ، ص 178.

[14] مقاييس اللغة ، ص 101/5

[15] الخصائص ، 49/2

[16] ***فرديناند دي سوسير (التقابل/القيم الخلافية) ، وتمام حسان : المخالفة والقيم الخلافية .***

[17]مفردات القرآن : مادة (بعثر) .

[18]. الخصائص ص 55/1 J . جرجي زيدان ، الفلسفة اللغوية ، دار الهلال القاهرة ، سنة 1969م ، ص 132 . د: نجاة عبد العظيم الكوفي . أبنية الأفعال '' دراسة لغوية قرآنية'' دار الثقافة للنشر والتوزيع . القاهرة . سنة 1989 . ص 19.

. د: احمد عبد المجيد هريدى . نشوء الفعل الرّباعي في اللغة العربية . مكتبة الزهراء . القاهرة . سنة 1988، ص 33

[19]د. أمين فاخر ، ثنائية الألفاظ في المعاجم العربية وعلاقتها بالأصول الثلاثية (دراسة معجمية إحصائية) ، مكتبة الكليات الأزهرية ، القاهرة ، الطبعة الأولى ، سنة 1978 م ، ص 298 .

[20]جرجي زيدان ، الفلسفة اللغوية ، والألفاظ العربية ، مراجعة وتعليق د . مراد كامل ، دار الحداثة بيروت ، ط 2 ، 1982 ،ص 101 .

[21]د . أسعد أحمد علي ، تهذيب المقدمة اللغوية للعلايلي ، دار السؤال للطباعة والنشر بدمشق، الطبعة الثانية ، سنة 1981 ، ص99 . 100 .

[22]المرجع السابق ، ص 20 . 21 .

[23]المرجع نفسه، ص 166 /167.

[24]المرجع نفسه ، ص 124.

[25]من الذين انتقدوه ، صبحي الصالح ، ينظر دراسات في فقه اللغة ص 163 .

[26]د. أمين فاخر، ثنائية الألفاظ في المعاجم العربية وعلافتها بالأصول الثلاثية ، الطبعة 1، ص.[2]

[27]د/ توفيق محمد شاهين ،أصول اللغة العربية ، بين الثنائية والثلاثي ، مكتبة وهبة ، ط1، 1998، ص 92

[28]جمال الدين عبد الله ابن أحمد ابن علي ابن محمد الفاكهي ، شرح الحدود النحوية ، حققه وقدمه الدكنور محمد الطيب الإبراهيم ، دار النفائس ، الطبعة الأولى ، بيروت سنة 1996 ، ص 68 .

29ينظر معنى التحيين في العربية من الأصول إلى الجذور ، في محور الأصول من هذا العمل ، ص 68 .

30سورة التَّحْرِيم ، الآية 6 .

31سورة آل عمْران ، الآية 191 .

32جمال الدين عبد الله ابن أحمد ابن علي ابن محمد الفاكهي، شرح الحدود النحوية ، ص 68.

33تهذيب المقدمة للعلايلي ، ص 114.

34Henri Fleich, Traité de Philologie Arabe , Vol.1, Imprimerie Catholique , Beyrouth 1961,247/248/249 .

35التحيين هنا لا نعني به مصطلح التحديث الذي يستعمل في علم الحاسوب ،ويترجم كلاهما باللغة الفرنسية في كثير من الأحوال بـ (actualisation) ، بل المراد به وقت الاستعمال . أي زمن التكلم .

36عبد الرحمن دركزللي ، الجذر في اللغات السامية . تطوره من الثنائية إلى الثلاثية . جامعة حلب، فرع اللغات السامية ، سوريا ، ص61.

37الجذر في اللغات السامية ، ص 184.

38المرجع السابق، ص 184.

39تهذيب المقدمة ، اللغوية للعلايلي ، ص 298 .